

# تهذيب سيرة ابن هشام 32 | فوائد من رحلة الإسراء والمعراج - د. بهاء سكران #السيرة\_النبوية

بهاء السكران

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره. ونعوذ بالله تعالى من شرور لانفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم - 00:00:23

الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد زلنا مع اه تهذيب سيرة ابن هشام للاستاز عبدالسلام هارون رحمه الله. وذكرونا في الدرس الماضي الكلام عن اه قصة الاسراء والمعراج - 00:00:42

وما وقع في هذه الرحلة. والمسائل متعلقة بهذا المبحث واليوم ان شاء الله نستكمل الكلام عن فوائد او حكم او يعني آ المتعلقات بقضية الاسراء والمعراج لو سألنا لماذا الاسراء والمعراج. الله سبحانه وتعالى نص في كتابه - 00:01:07

فقال سبحانه الذي اسرى بعبد له ليل من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله. ليه؟ قال لنريه من اياتنا انه هو السميع البصير ولما ذكر قصة المعراج في سورة النجم - 00:01:37

قال سبحانه وتعالى ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى اذ يغشى السدرة ما يغشى ما زاغ البصر وما طغى لقد رأى من ايات ربه الكبرى. يبقى ايضا كان النص على ان هذا فيه - 00:01:55

الاطلاع والمعاينة لآيات ربه الكبرى اه لماذا الاسراء والمعراج او من الحكم التي آ في هذه الرحلة المباركة والتي استنبطها العلماء آ اولاً انه على الصحيح هذه الرحلة كانت عقب - 00:02:17

آ رحلة الطائف ورحلة الطائف وقع فيها ايزاء شديد للنبي صلى الله عليه وسلم ايزاء بدني وايزاء معنوي الايزاء البدني بانهم سلطوا عليه السفهاء فقفوه بالحجارة وادموا عقبه الشريف صلى الله عليه وسلم - 00:02:41

وايزاء معنوي من الاهانة والتكذيب والطرده من بلادهم بعدما كان يرجو ان يكون فيها نصرة وان يكون فيها موضع للاسلام وده من اشد الايام التي مرت على النبي عليه الصلاة والسلام كما ورد في حديث عائشة رضي الله عنها. يعني النبي قال فخرجت آ من عندهم فلم - 00:03:02

استفق الا وانا بقرن الثعالب يعني تقريبا تقريبا قرابة الثلاثين كيلو او خمسة وثلاثين كيلو متر. النبي صلى الله عليه وسلم ماشي من الهم والغم لم يدري آ ما الامر؟ حتى صار قرابة الثلاثين او خمسة وثلاثين كيلو - 00:03:26

سانيا كانت في اعقاب اه عامل حزن في وفاة آ او هيفنا اللي وقعت نفسها في عام الحزن الذي هو السنة العاشرة في اعقاب وفاة ابي طالب الذي كان يمسس النصير والعضد من - 00:03:44

بني هاشم للنبي صلى الله عليه وسلم وكان يصد عنه كسيرا من اذى قريش وعايز تعرف برضو قدر الصد الذي كان بيقوم به ابو طالب مع كفره ابو طالب دخل هو وكفار بني هاشم - 00:03:59

مع النبي صلى الله عليه وسلم في الشعب سلاس سنوات. ثلاث سنين يتحملون المجاعة ويتحملون الحصار ويتحملون الايزاء وهم ليسوا على دين النبي صلى الله عليه وسلم. لكن ينصروه ويصد عنه الازى - 00:04:16

وكذلك وفاة خديجة رضي الله عنها التي ما نسيها النبي صلى الله عليه وسلم قط حتى مات. صلى الله عليه وسلم بل كان يعني يسر ويستبشر وينشرح بمجرد ذكر اسمها - [00:04:32](#)

او رؤية احدا يذكره رؤية احد يذكره بها صلى الله عليه وسلم. ماتت خديجة ايضا في هذه السنة فكان في هذا تسلية لقلب النبي صلى الله عليه وسلم كان من دعاء النبي عليه الصلاة والسلام - [00:04:47](#)

اذا آآ لم يكن بك غضب علي فلا ابالي ان لم يكن بك غضب علي فلا ابالي. فجاءت هذه الرحلة لتثبت له لتطمئن قلبه بانه الله سبحانه وتعالى لا يغضب عليه. بل يرضى عنه ويرفعه الى المقامات العالية - [00:05:02](#)

كذلك من الحكم في هذه الرحلة آآ بيت المقدس او المسجد الاقصى اه النبي عليه الصلاة والسلام الاسراء كان من البيت الحرام الى ايه؟ الى بيت المقدس او من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى. فهذا - [00:05:22](#)

فيه دلالة وحكمة ان البشرية ظلت قرونا طويلة النبوة في بني اسرائيل وبيت المقدس هو مهبط الوحي ومشرق الانوار على الارض كلها فلما اراد الله عز وجل ان يكرم العرب وان يبعث فيهم خير الخلق وسيد البشر وسيد ولد ادم صلى الله عليه وسلم - [00:05:40](#)

وتقرر تحويل النبوة عن بني اسرائيل الى الابد. فخلاص النبي صلى الله عليه وسلم هو خاتم الانبياء وهو خاتم المرسلين صلى الله عليه وسلم. ما كان محمد ابا احد من رجالكم. ولكن رسول الله وخاتم النبيين - [00:06:09](#)

تقرر تحويل النبوة عنهم اه عن بني اسرائيل الى الابد فكان مجيء النبي صلى الله عليه وسلم وبعثته انتقالا بالقيادة الايمانية الدينية والايمانية وقيادة الوحي في العالم من امة الى امة ومن بلد الى بلد ومن ذرية اسرائيل اللي هو اسحاق - [00:06:28](#)

الى ذرية اسماعيل عليهم السلام ولزلك اليهود اشتعلوا غضبا لهذا التحول وعاندوا وحسدوا النبي صلى الله عليه وسلم وكفروا عنادا وحسدا. كما قال الله عز وجل ام يحسدون الناس على ما اناهم الله من فضله - [00:06:50](#)

ايه اللي ربنا اتاهم في النبوة للنبي عليه الصلاة والسلام فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناه ملكا عظيما. وقال الله عز وجل بنس ما اشتروا به ان يكفروا بما انزل الله بغيا - [00:07:12](#)

بغيا هو ده مفعول لاجله بغيا هنا اللي حملهم على الكفر البغي الحسد والعدوان والعداء. بغيا ان ينزل الله من فضله من يشاء من عباده فباءوا بغضب على غضب وللكاافرين عذاب مهين - [00:07:30](#)

وقال الله عز وجل الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون يعني كانوا عارفين ان النبي عليه الصلاة والسلام هو النبي المرسل كما يعرف الواحد منهم ولده - [00:07:48](#)

لا يلتبس عليه امره ابا ومع ذلك عاندوا وكفروا اقتضت حكمة الله عز وجل آآ ان يرث النبي الخاتم محمد صلى الله عليه وسلم وترث امته هذه الرسالة ويحملوا على عاتقهم الى قيام الساعة هداية البشرية. حمل ورسالة ومهمة هداية البشرية الى يوم القيامة - [00:08:06](#)

ولو كل واحد فينا استشعر المعنى ده استشعر ان هو من الامة اللي ربنا سبحانه وتعالى قال عنها وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا - [00:08:38](#)

انت الامة الوسط الامة العدل. الامة اللي هتقبل شهادتها على الامم كلها. احنا لنا دور اسمه هداية البشرية وده الدور اللي فهمه ربعي بن عامر رضي الله عنه وارضاه لما - [00:08:53](#)

آآ التقى آآ برستم قائد الفرس ايه انتو مين وايه اللي يجيبكم هنا؟ من انتم؟ والزي جاء بكم؟ قال نحن قوم ابتعسنا الله آآ نحن قوم ابتعسنا الله عز وجل لنخرج العباد - [00:09:07](#)

من عبادة العباد الى عبادة رب العباد ومن جور الاديان الى عدل الاسلام ومن ضيق الدنيا الى سعة الدنيا والاخرة فمن مات منا او قتل افضى الى موعود الله ومن عاش منا ملك رقابكم - [00:09:25](#)

هو كده ان الله عز وجل ابتعثنا لتخرج من شاء من عبادة العباد الى عبادة رب العباد. احنا عندنا مهمة نشر التوحيد في الارض قال صلى الله عليه وسلم بعست بالسيف بين يدي الساعة حتى يعبد الله وحده - [00:09:43](#)

سبحانه وتعالى قضية امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قد رشحوك لامر لو فطنت له فارباً بنفسك ان ترعى مع الهمل - 00:10:00

كذلك من الحكم والفوائد في هذه الرحلة اهمية المسجد الاقصى اهمية المسجد الاقصى للمسلمين فانه كان يمثل القبلة الاولى اولى القبلتين وهو مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو سالك المساجد الذي يشد اليها الرحال - 00:10:20  
قال صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال الا لمساجد ثلاث المسجد الحرام مسجدي هذا والمسجد الاقصى والمسجد الاقصى الصلاة فيه بخمسائة صلاة فيما سواه سوى المسجد الحرام والمسجد النبوي - 00:10:47

والمسجد الاقصى هو الذي ام فيه النبي صلى الله عليه وسلم صلى اماما بالانبياء والمرسلين صلى الله عليه وسلم. ولذلك فقضية اه وقوع المسجد الاقصى في اسر اليهود المجرمين لعنهم الله واخزاهم ليست قضية عربية ولا - 00:11:06  
قضية قومية يعني المسألة مش مسألة دي قضية الفلسطينيين هم حرين فيها. احنا ايه اللي دخلنا في نزاعات وفي حروب احنا ما لنا ومال اللي بيحصل ما هم مش راضيين يتفقوا وهم هم هم لو افترضنا انهم قصروا غاية التقصير - 00:11:25  
فهذا امر يلزمنا جميعا اتعامل مع المسجد الاقصى زي ما بتعامل مع المسجد النبوي. زي ما بتعامل مع المسجد الحرام اعتبر ان حكام السعودية دولت كانوا اسوأ ناس في العالم - 00:11:43

وعملوا في السعودية اللي عملوها. هل لو اتعرض المسجد الحرام لازي؟ هل تصبر هل تقول لا شأن لي ما ليش دعوة؟ لا دخل لي بالامر ام ان الامر يكون بالنسبة لك قضية حياة او موت - 00:11:54  
هي دي نفس القصة بالزبط اه كذلك اه من اه فوائد اه هذه اه الرحلة وحكمها ان ينتقل النبي صلى الله عليه وسلم من مرحلة علم اليقين الى مرحلة عين اليقين - 00:12:10

فيرى بعيني رأسه ويرى بفؤاده ما يحمله على الثبات ويذهب عنه الاذى ويسليه ويثبت يقينه صلى الله عليه وسلم لم يكن عند النبي صلى الله عليه وسلم شك قط فان علمه علم جاز يقيني - 00:12:33  
لكن بلا شك انه ليس المخبر كالمعائن لما يرى من ايات ربه الكبرى لما يرى ما يقع في الجنة والنار وما يقع في البرزخ لما يرى الملائكة والانبياء وتستفتح ابواب السماء فتفتح له الباب تلو الباب. كل هذا يحمل النبي صلى الله عليه وسلم على ان - 00:12:55  
يشدد عزمه ويقوى صبره صلى الله عليه وسلم ولذلك فان الاسراء والمعراج كان تقريبا في منتصف آآ حياة النبي صلى الله عليه وسلم الدعوية. يعني بعد ما مر عشر سنوات - 00:13:18

وفي بعض اقوال اهل السير زي الزهري وغيره ان هي بعد اتناشر سنة يبقى والدعوة كلها كانت ثلاثة وعشرين سنة. عمر عمر حياته الدعوية ثلاثة وعشرين سنة فتقريبا هو كان في النص - 00:13:35  
ليه؟ ليكون علاجا ومسحا لمتاعب الماضي. ويكون بمثابة وضع بذور النجاح والاشراق والتمكين في المستقبل ومسألة اه رؤية النبي صلى الله عليه وسلم لهذه الايات ليست بدعا من الرؤيا ليس بدعا من الرسل - 00:13:48

فان هذا قد وقع لموسى عليه السلام ولغيره من الانبياء فالله سبحانه وتعالى يتيح لرسله فرص الاطلاع على المظاهر الكبرى لقدرته حتى يملأ قلوبهم ثقة فيه واستنادا الى از يواجهون قوى الكفر المتالبة. ويهاجمون سلطانهم القائم. موسى عليه السلام - 00:14:08  
ربنا سبحانه وتعالى اراه الايات الكبرى منها اية الافعي وتحول العصا لافعى وغير ذلك دي حقيقة قال الله عز وجل في حق موسى عليه السلام فاراه الاية الكبرى. لما القاها الى فرعون فاراه الاية الكبرى. وقال في حق موسى عليه السلام - 00:14:30  
القيها يا موسى فالقاها فازا هي حية تسعى. قال خذها ولا تخف سنعيدها سيرتها الاولى آآ كذلك من آآ فوائد آآ قصة الاسراء والمعراج اهمية مقام العبودية وانه اشرف مقام - 00:14:52

يصل اليه الانسان ومنزلتك عند الله عز وجل على قدر ما تحققه من هذه الغاية. فالله عز وجل قال سبحانه الذي اسرى بعبد لم يقل بنبيه ولم يقل برسوله طوله بل قال بعبد واستنبط العلماء منها ان هذا اشرف مقام. والنبي عليه الصلاة والسلام لما خير ان يكون ملكا رسولا او عبدا - 00:15:15

ملكا نبيا او عبدا ورسولا قال بل عبد رسول. يعني اختار ان يكون عبد على اني اكون ملك فالنبي عليه الصلاة والسلام يعلم هذا الامر  
 كان يقول اكل كما يأكل العبد واشرب كما يشرب العبد - [00:15:37](#)

صلى الله عليه وسلم وكان يكره ان يقف اصحابه له كما يقف الاعاجم لملوكهم وينهى عن ذلك والنبي صلى الله عليه وسلم كنت اذا  
 كان اذا دخل الداخل لا يعرف من هو من وسط الصحابة. عايش وسطهم كده صلى الله عليه وسلم. فمقام العبودية - [00:15:55](#)

اللي هو الاقرب لمقام التواضع والانكسار لله عز وجل كل ما الانسان يترقى في العبودية باستكمال بقى والعبودية خمستاشر قاعدة  
 وركز معي في كده. خمستاشر قاعدة اللي هيستكملها هيستكمل مراتب العبودية - [00:16:13](#)

صل على النبي صلى الله عليه وسلم عندك القلب واللسان والجوارح دول ثلاثة صح؟ وعندك الاحكام التكليفية لاحكام العبودية يعني  
 ايه؟ خمسة الواجب والمستحب والمباح والمكروه والحرام يبقى خمسة في ثلاثة بكام - [00:16:30](#)

بخمستاشر قاعدة من قواعد العبودية. اللي هيستكمل الخمستاشر قاعدة دولت يستكمل المراتب العبودية لسانك ده فيه حاجات  
 واجب عليك تقولها به وفي حاجات مستحب ان انت تقولها بلسانك. وفي حاجات مستوية الطرفين مباحة - [00:16:55](#)

في حاجات مكروهة امتنع عنها ما ينفعش تقولها وفيه حاجات اشد اللي هي المحرمة ما ينفعش تقولها. يبقى ده عبودية اللسان واللي  
 هنقوله في اللسان هنقوله في الابه؟ في الجوارح وهنقوله في القلب. انا وانت بقى حياتنا ماشية ازاي - [00:17:10](#)

عشان كده مسألة لما نقول انت عايزك تستكمل مراتب العبودية دي مسألة سهلة سهلة في الفهم سهلة في الوضوح يسير على من  
 يسرها الله عليه لكن الامر يحتاج ايه؟ توفيق واعانة ويحتاج مجاهدة - [00:17:24](#)

كذلك من فوائد رحلة الاسراء والمعراج اه اعتماد التسبيح كمنهج حياة. سبحان الذي اسرى بعبد. تسبيح التنزيه لله عز وجل والنبي  
 عليه الصلاة والسلام علمنا التسبيح في كل المواطن تسبح اذا غضبت وتسبح اذا تعجبت وتسبح اذا ادركك الهم والغم - [00:17:38](#)

وتسبح اذا كنت في سفر ونزلت منحدر التسبيح سبح في عقب الصلوات وادبار الصلوات تسبح التسبيح المطلق كما قال صلى الله  
 عليه وسلم الحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملآن ما بين السماء والارض. وقال كلمتان - [00:18:01](#)

خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله العظيم وسبحان الله وبحمده والحديث بقى ان جبريل  
 اخبرني ان الجنة قيعان وان غراسها سبحان الله وبحمده. واخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم عن وصية نوح ان اوصيكم -  
[00:18:22](#)

سبحان الله وبحمده فانها صلاة كل شيء وبها يرزق الخلق. كل شيء يرزق بسبحان الله وبحمده فلا نغفل عن التسبيح اللي هو التنزيه  
 اللي هو في حقيقته اقامة التوحيد لله. تنزيه الله عز وجل عن ان يكون له عيب او نقص سبحانه - [00:18:39](#)

وبحمده كذلك اه من فوائد اه هذه اه الرحلة اسباب ان دين الانبياء واحد وان اختلفت شرائعهم كما قال صلى الله عليه وسلم الانبياء  
 اخوة لعلان فتح العين لعلات يعني الضرائر - [00:19:00](#)

دينهم واحد وامهاتهم شتى. يعني دينهم واحد وشرائعهم شتى وقال عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله  
 الا انا فاعبدون كل رسول يوحي او ازل ايه هذه الرسالة ان اعبدوا الله - [00:19:23](#)

ما لكم من اله غيره كل الانبياء قالوا هذه الرسالة ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت كذلك من فوائد هذه آ  
 الرحلة وهذه القصة ان الاسلام دين الفطرة - [00:19:44](#)

اسلام دين الفطرة اختار النبي صلى الله عليه وسلم اللبن ولم يختار الخمر فقال له جبريل اخترت الفطرة اما فهديت وهديت امتك اما  
 انك لو اخترت الخمر لغويت وغويت امتك - [00:20:02](#)

فالحمد لله على ما هدانا اليه. وسيظل ان الخمر ليس من مفردات الحضارة الاسلامية ولا وليس للخمر وجود ولا سماح ولا اذن في  
 الدولة المسلمة التي ترعى احكام الاسلام انما وجود الخمر هو علامة مقت وغضب من الرب جل وعلا. الخمر اسمها ايه؟ حد عارف -  
[00:20:16](#)

كل حاجة لها اسم لها كنية. كنية الخمر ايه ام الخبائث كنيته كده ام الخبائث واخذ بالك؟ يقول لك العجلة كنيته ايه؟ ام الندمانات

فالخمر دي ام الخبائس فليس في الدولة المسلمة ولا في الحضارة الاسلامية مكان للخمر - [00:20:42](#)  
وشوف بقى ده الفارق ما بين بقى الحضارة الاسلامية وحضارة غيرهم شف بقى لما يبقى المسلمين هم اللي في قيادة العالم المسلمين  
ويخوضوا العالم بالدين بالمعالم الحضارية التي وردت عندهم في الوحي - [00:21:01](#)

غير لما يتسلم قيادة العالم الزين يدعون الناس الى السكر والى الفواحش والى الشذوذ واللواط والى الالحاد والى تعظيم مبدأ اللذة  
وتأليه الانسان فرق بين كما هناك فرق بين السماء والارض. كما هناك فرق بين مسابح الاسماك ومدارات الافلاك. هو ده الفرق بين  
الحضارة - [00:21:14](#)

اسلامية وبين ما سواه كذلك من الحكم والفوائد في هذه الرحلة اسباب اهمية الصلاة في الاسلام ومنزلتها الصلاة وما ادراك ما الصلاة  
تفرض الصلاة فوق السماء السابعة على النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك الصلاة كما قال النبي عليه الصلاة والسلام في حديث معاذ  
- [00:21:40](#)

الا اخبرك برأس الامر وعموده وذروة سنامه رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سلامه الجهاد في سبيل الله. وقال العهد الذي  
بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر. اللي يترك الصلاة ولذلك العلماء - [00:22:07](#)

اه ذهبت طائفة ليست بالقليل من العلماء الا ان من ترك الصلاة مع القدرة عليها هو عامد ذاك فانها هذا ينقض اسلامه يطلع من الاسلام  
والطائفة الاخرى قالت لا يظل مسلم لكنه اقترب كبيرة من الكبائر وهو شر من السارق والزاني وشارب الخمر. بالله عليك بقى في  
وسط الوضع اللي احنا عايشين فيه - [00:22:23](#)

شوف كم واحد من اصحابك كم واحد من قرايبك او لو واحد بقى عنده اولاد؟ كم واحد من عيالك يوميا يفعل كبيرة من اكبر الكبائر  
اشد من السرقة والزنا وشرب الخمر او على القول الاخر يكون خرج من الاسلام كلية - [00:22:53](#)

بسبب ايه؟ الاهمال في الصلاة التكاثر في اداء الصلاة التواني وعدم الاقبال على الصلاة كذلك من الفوائد في هذه القصة اهمية  
النصيحة اهمية النصيحة وكذلك اهمية الاستماع للنصيحة والاستجابة له. اهمية النصيحة بما فعله موسى عليه السلام - [00:23:11](#)

قال له اني قد خبرت بني اسرائيل وبلوتهم وان امتك لا تطيق ذلك. فارجع الى ربك فاسأله التخفيف. دي نصيحة. وقبل النبي عليه  
الصلاة والسلام اسطى النصيحة يبقى لا تزهد انت يوما ان تنصح احدا ولا تستكبر يوما ان تقبل النصيحة من احد - [00:23:35](#)

فان محمد صلى الله عليه وسلم افضل من موسى باجماع المسلمين فهو افضل الخلق قاطبة وافضل الانبياء والمرسلين صلى الله  
عليه وسلم ولكن هذا الفاضل يستمع لنصيحة المفضل ولا يستنكف - [00:23:54](#)

ولا يستكبر فكان العاقبة خير لنا. تخيل لو كان المفروض علينا خمسين صلاة في اليوم خمسين صابة مش خمسة كنا نعمل ايه طيب  
ولكن رحمة الله عز وجل آآ يعني واسعة النبي عليه الصلاة والسلام الكريم - [00:24:08](#)

الذي لم يستنكف ولم يستكبر ان يقبل نصح موسى عليه السلام كان فيه الخير له من هذه الفوائد ايضا والحكم آآ شجاعة النبي عليه  
الصلاة والسلام في الجهر بالحق. والقيام باعباء الدعوة - [00:24:26](#)

فانه لما اصبح النبي صلى الله عليه وسلم قالت له ام هانى ما وقع لك؟ فاخبرها وهانى بنت ابي طالب فاستحلفتها الا يخبر قريشا  
حتى لا يكذبه ولا يؤذوه فابى الا ان يخرج الى قريش فيخبرهم. فلما اخبرهم وقع - [00:24:42](#)

ما ما خافت منه ام هانى كما يقول ابن كسير ان ابا جهل لعنه الله رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد الحرام وهو جالس  
واجم فقال له هل من خبر؟ قال نعم. قال وما هو؟ قال اني اسري بي - [00:25:06](#)

الليلة الى بيت المقدس. قال الى بيت المقدس؟ قال نعم. قال ارايت ان دعوت لك قومك لتخبرهم اتخبرهم بما اخبرتني به؟ قال نعم  
فاراد ابو جهل جمع قريش ليسمعوا منه ذلك - [00:25:22](#)

واراد رسول الله صلى الله عليه وسلم جمعهم ليخبرهم ذلك ويبلغهم. فقال ابو جهل يا معشر قريش هيا فقد اجتمعوا من انديتهم  
فقال اخبر قومك بما اخبرتني به فقص عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى وانه جاء بيت المقدس هذه الليلة وصلى  
فيه فمن بين مصفق واحد مسلا عايزة تسقف - [00:25:39](#)



طب لما تسمع حاجة خبر فيه نوع من الغرابة وتكزبه مش بس بيكزبوه ده وقعدوا يشقفوا وآآ من منهم من صفق وبين مصفر واحد الناس قاعدة تصفر تكذيبا له واستبعادا لخبره. وطار الخبر بمكة وجاء الناس الى ابي بكر. الصديق رضي الله عنه - [00:26:01](#) فاخبروه ان محمد صلى الله عليه وسلم يقول كذا وكذا فقال انكم تكذبون عليه فقال والله انه ليقول هذا. فقال ان كان قال فقد صدق طيب جه النبي عليه الصلاة والسلام والتفوا حوله - [00:26:22](#)

فجعلوا يستعلموه عن صفات بيت المقدس ولم يكن زهب اليه فغاب عنه بعض الامارات لم يكن اسبتها فكرب لذلك رفع له بيت المقدس يصفه كانه شايف قدامه يخبرهم والباب الفلاني فيه كزا والقبة الفلانية فيها كزا والشرق فيه كزا والغرب فيه كزا والشمال - [00:26:37](#)

ويخبرهم خبرا تاما مش بس كده فاخبرهم ان هناك غير العير اللي هي الابل القافلة يعني تقدم لهم من الشأن فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم بخبر القافلة وانه قد ضل منها جمل وانه يقضبها جمل اوراق - [00:26:59](#) واخبرهم انها ستصل اليهم آآ في يوم كزا مع طلوع الشمس فلما رأوا كل هذا قالوا ايه هذا سحر مبين ده سحر كلهم واسألوه في كل حاجة عشان كده بنقول دايما اتباع الهوى لا ينفع معه الف دليل - [00:27:17](#)

والمحق الذي يبחס عن الحق يكفيه ايه دليل واحد بس دليل واحد كذلك من فوائد هذه القصة آآ اسباب فضيلة ابي بكر الصديق والرد على الشيعة المجرمين الذين يكفرون ابا بكر ويلعنونه - [00:27:35](#) والذين يزورون به فهو ثاني اثنين في الغرب وهو الذي اخبر الله عز وجل عنه في كتابه فقال والذي جاء بالصدق وصدق به. ده مين؟ ده ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه - [00:27:54](#)

ده كان يعني ايه بعض الفوائد والحكم والتعليقات على امر رحلة الاسراء والمعراج. هناك قصة كذلك زكرها آآ ابن اسحاق وآآ زكرها ابن هشام تبعا له زكرها ابن هشام في الترتيب قبل حادثة الاسراء والمعراج. لكنها سقطت مني في الدرس الماضي. وهي قصة الاراشي - [00:28:09](#)

من هو الاراشي وما خبره قال ابن اسحاق حدسني عبد الملك ابن عبدالله ابن ابي سفيان الثقفي وكان واعية قال قدم رجل من اراش بابل ومن اراش بابل له مكة. قدم رجل من اراش بابل له مك. يعني قدم - [00:28:34](#) رجل بن قراش بابل يبيعهها في مكة فابتاعها ابتاع يعني اشترى. فابتاعها منه ابو جهل فمطله باسمائها. قال له تبيع الابل دي بكم؟ قال له بالف مسلا. قال له هاته - [00:28:59](#)

خد الابل هات يا عم الالف لسه شوية بكرة بعد مطله المماطة اللي هي ايه ترك الوفاء مع القدرة فمطى له باسنانها فاقبل الاراشي حتى وقف على ناد من قريش. والنادي قلنا المكان بيجتمع فيه الناس - [00:29:16](#) ورسول الله صلى الله عليه وسلم في ناحية من المسجد جالس المسجد الحرام فقال يا معشر قريش من رجل يؤذيني على ابي الحكم ابن هشام. يؤذيني يعني يعينني مين واحد يعينني على واحد عندكم في مكة هنا اسمه ابو الحكم ابن هشام اللي هو ابو جهل يعني - [00:29:36](#)

فاني رجل غريب ابن سبيل وقد غلبني على حقي فقال له اهل ذلك المجلس وكانوا من المشركين اترى ذلك الرجل الجالس بيشاوروا على النبي عليه الصلاة والسلام اترى ذلك الرجل الجالس لرسول الله صلى الله عليه وسلم؟ وهم يهزؤون به - [00:29:59](#) لما يعلمون بينه وبين ابي جهل من العداوة. اذهب اليه فانه يؤدبك عليه. ده اللي هيجيب لك حقه من ايه؟ من ابي جهل فاقبل الاراشي حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:30:19](#)

فقال يا عبدالله ان ابا الحكم ابن هشام قد غلبني على حق لي قبله وان رجل غريب عابر انا رجل غريب ابن سبيل وقد سألت هؤلاء القوم قد سألت هؤلاء القوم عن رجل يؤذيني عليه يأخذ لي حقي منه فاشاروا لي اليك - [00:30:32](#) فخذ لي حقي منه يرحمك الله قال انطلق اليه وقام معه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأوه قام معه قالوا لرجل ممن معهم قالوا لواحد معهم في المجلس - [00:30:58](#)

اذهب اتبعه فانزر ماذا يصنع. شف هيصصل ايه وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جاءه فضرِب عليه بابُه خبط على باب

ابي جهل فقال من هذا؟ قال محمد - [00:31:14](#)

فاخرج الي فخرج اليه وما في وجهه من رائحة يعني ما فيش عنده روح روحه رائحة خالص قد انتقع لونه يعني وشه اصفر فقال

النبي عليه الصلاة والسلام اعطي هذا الرجل حقه - [00:31:30](#)

قال نعم لا تبرح حتى اعطيه الذي له فدخل فخرج اليه بحقه فدفعه اليه ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال للاراشي

الحق بشأنك يلا اتوكل على الله - [00:31:52](#)

فاقبل الاراشي حتى وقف على ذلك المجلس وما يعرفش بقى انهم كانوا عاملين له فخ فقال لهم ايه؟ قال لهم جزاه الله خيرا فقد

والله اخذ لي بحقي قال وجاء الرجل الذي بعثوا معه فقالوا ويحك - [00:32:07](#)

مازا رأيت؟ قال عجباً من العجب والله ما هو الا ان ضرب عليه بابُه فخرج اليه وما معه روحه. خرج من غير روحه يعني ما عندوش

اصلا نقطة دم في وشه - [00:32:23](#)

فقال له اعط هذا حقه فقال نعم لا تبرح حتى اخرج اليه حقه فدخل فخرج اليه بحقه فاعطاه اياه. ثم لم يلبس ابو جهل انجاه فقالوا

له ويلك ما لك؟ والله ما رأينا مثل ما صنعت قط - [00:32:38](#)

قال ويحكم والله ما هو الا ان ضرب علي بابي وسمعت صوته فملئت رعباً ثم خرجت اليه وان فوق رأسه لفحلاً من الابل. ما رأيت مثل

هامته ولا قصرته ولا انيابه لفحل قط - [00:32:56](#)

ما رأيت مسل هامته ولا قصرته ولا انيابه لفحل قط ما شفتش انا المنزر المفزع ده فاحلم الابل اللي هو زكر الابل في شكل فزيع مفزع

قال والله لو ابيت لاكلني - [00:33:19](#)

ده هم بيزكروا القصة دي هنا في اسباب معجزات النبي صلى الله عليه وسلم. وكذلك يثبتوها في شجاعة النبي صلى الله عليه وسلم.

وقوة قلبه نقف هنا ونستكمل ان شاء الله الدرس القادم. هيبقى على ترتيب ابن هشام. الكلام عن وفاة - [00:33:37](#)

اه خديجة رضي الله عنها ووفاة اه ابي طالب سبحانهك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:33:57](#)